في وجوههم من اثر السجود بمعنى ثمار الاشجار وهو آية الوجود وازاهير
رياض عقنها جزا الاشتمال والجنود ۝

۝ تهدي اليه رياح النصر نشرهم ۝ فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

ثم شرع في بيان كونهم منصورين في جميع الجهاد وان الله يكفي كيد الاعداء في
بعضه في عيون العباد فقال تهدي البيت تهدي من اهدى يهدي
بمعنى توصل او بمعنى ارسال الهدية والية متعلق بتهدي والخطاب
لكل احد وجملة تهدي حال ورياح بالرفع فاعل تهدي وهي جمع ريح
والمراد من رياح النصر النسيم الذي يرسل بالنصر كما في قوله عليه السلام
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور او المراد من الرياح الدولات
كما في قوله ۝

اذا هبت رياحك فاغتنمها ۝ فعقبى كل خافقة سكون

واضافة الرياح الى النصر بمعنى النصرة مجاز لادنى ملابسة وهو النصر الذي عسكر
الله ونشرهم بالنصب مفعول تهدي والضمير راجع الى الصحابة والنشر
في الحقيقة بمعنى الرائحة الطيبة والمراد به هنا اخبارهم الطيبة
وانباؤهم العجيبة ففيه استعارة ومجاز كما لا يخفى والفاء في فتحسب
للتفريع وتحسب بصيغة الخطاب بمعنى تظن والزهر بالنصب مفعول
تحسب والالف واللام فيه للاستغراق بمعنى كل زهر والزهر نور
النبات وفي الاكمام ظرف مستقر حال من الزهر او صفة له والاكمام
جمع ايضا فيقتضي انقسام الآحاد الى الآحاد اي كل واحد من الازهار
في كل واحد من الاكمام ومن جعل الاكمام جمع كم بضم الكاف وجعل اللام
فيه عوضا عن المضاف اليه اعني رسول الله واعتق القلب في البيت

دم

وقع في التكلف وكل كمي بالنصب مفعول ثان لتحسب والكمي بمعنى
الشجاع وهو بتشديد الياء فخفف للضرورة قال اكثر الشراح
في البيت قلب اعني ان المفعول الثاني لتحسب وهو قوله كل كمي مقدم على
المفعول الاول اعني قوله الزهر في المعنى فحينئذ يكون المعنى فتحسب
كل شجاع في درعه زهرا في الكمامة وحاصل معنى البيت ان الاصحاب
الكرام كانوا منصورين في جميع الجهاد وعلى الكفار حتى تصل
وتوصل اليك هزيمة كلما هبت رياح النصر وتحركت اخبارهم ابرارهم
بالبركة والدولة اخبارهم واذا كان كذلك فتحسب كلما رايت الازهار
في اكمامها كانها اولياء الاصحاب او لوانهم وهو هنا عجيبة ۝

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا ۝ من شدة الحزم لا من شدة الحزم

لما بين كونهم ماهرين في استعمال السيوف والنصال اراد ان يبين
كونهم حاذقين في استعمال الخيول في مضمار القتال فقال كانهم الخ
كان للتشبيه والضمير للاصحاب وفي ظهور ظرف مستقر حال من الضمير
والظهور جمع ظهر بمعنى المتن والخيل اسم جنس يقع على الذكور والاناث
واضافة النبت الى الربى من قبيل شجر الاراك والربى بالفتح جمع ربوة
بالحركات الثلاث في الراء وتشبيه الاصحاب بنبت الربى وخيولهم
بالربى انما هو في الثبات والتقرر في مراكبهم اذ نبت الربى اثبت
على الارض من سائر النباتات لطول عروقه ووصوله الى الماء ومن شدة
متعلق بكان التشبيه والشدة بكسر الشين والحزم بفتح الحاء
وسكون الزاي بمعنى قوة الثبات ومراعاة الاستعمال وقوله لا من
شدة دفع توهم نشا مما قبله من ان ثباتهم على الخيول يجوز ان يكون

Copyright © King Saud University